دمشـق ُالمجد

دمشـــقُ ، وينحني المجدُ احتراما ً

تـــُرى أيكونُ بعدَ دمشق َ مجد ُ؟!.

دمشـــقُ ، ويبدأ ُالتاريخُ منهـــــا

وأصلابُ الحضارة ِفيك تشـــدو .

وما زالَ الغناءُ على جمـــــــال ٍ

يفوحُ بعطرها ، في الروح ِيغدو .

صبـــاها باســـقٌ وبلا مشيـــــــبٍ

هي السنواتُ ، يصغرُ فيك ِجلـْدُ .

من الأســـــــحار ِأصنافٌ تباهتْ

علـــى الأنغام ِجـــدران ٌ تـــــــردّ ُ.

يفورُ الياســـــــــــمينُ إلى مدانا

وطيبُ المسك ِفي الساحات ِوردُ.

أيا أمّ َ العواصم ِقبل علـْـــــــــم ٍ

شممت ُ أصالة ً والعمر ُ يعـــدو.

على الأمويّ ِ صوت ٌ من دمـــاء ٍ

هديل ٌ في طهارت ِها يســـــــــود ُ.

وأطفال ٌ يموجونَ احتفـــــــــالا ً

بأنّ َ الشمـــسَ في رقص ٍ تجود ُ.

وتشبـــــــع ُحارة الفرسان ِحلما ً

ويغدقُ من على النســمات ِوعد ُ.

دمشـــــق ُ حكاية ُالأزمان ِتروى

تقصّ ُ فصول َها فيذوبُ ســـــــردُ.

بقبلتها على الخـــــــــدّ ِ اعتراف ٌ

كأنّ َ ولادة َالأوطان ِخـــــــــدّ ُ .

وتعرف ُها السماحة ُمن عطـــــاء ٍ

يزيــّن وجهها في الأصـــل ِعهـْدُ.

بنيتُ على ملامحـــِـــها وجودي

على الفيـــحاءَ كمْ يبني الوجود ُ.

دمشـــــق ُ تخـــط ّ ُ ذاكرة ً لدهر ٍ

ســـقى من منبع ِالشهداء ِشـــهد ُ.

صلاحُ الدين ِيمشـــي في جذور ٍ

ويأمرُ نحو قدس ِالعزّ ِ عـــــودوا .

هناكَ لقاؤنا يا أم ّ َ عـــــــــرْب ٍ

هناكَ التاجُ والمفتاح ُعبـــــــــد ُ.

وفي بردى صـــــــلاة ٌ للعذارى

وضوءُ السحر ِفي بردى يغيـد ُ.

وثوبُ الأبجديــّة ِنطقُ حـــــــــرّ ٍ

وفي الأسواق ِنارنج ٌ يشـــــيد ُ.

حجارتـُها تفيضُ بصنع ِمهـــــــــد ٍ

مع الأيّام ِ بارقة ً ســـــــــــتبدو .

دمشـــــــــــقيّ ٌ له ُالهامات ِتذوي

به ِالأنسابُ فخرا ً تســـــــــتزيد ُ.

دمشـــــــــق ُ وينثني اليومُ امتنانا ً

فأنت ِالفجرُ ، أنت ِضحى وعيدُ.